

الفصل الثالث

الدراسات المرتبطة

أولاً : دراسات خاصة بإدمان المخدرات .

ثانياً : التعليق على الدراسات السابقة والمرتبطة .

ثالثاً : أوجه الشبه والاختلاف من رؤية الباحث .

رابعاً : مدى الاستفادة من الدراسات السابقة والمرتبطة

أولاً : دراسات خاصة بإدمان المخدرات :

أ - الدراسات العربية :

(١) دراسة بلانش متياس ، ذكية فتحى (١٩٨٦) (١٥)

موضوعها :

أثر برنامج رياضى فى تحسين كفاءة الجهاز الدورى التنفسى لمدمنى الهيروين .

الهدف :

التعرف على أثر البرنامج الرياضى فى تحسين كفاءة الجهاز الدورى التنفسى لمدمنى الهيروين .

المنهج :

تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبتة لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

اختيرت بالطريقة العمدية من بين مدمنى الهيروين بلغ قوامها (٣٠) مدمناً متوسط عمرهم ٢١ يوم ٦ شهر ٢٢ سنة قسمت إلى مجموعتين متساويتين أحدهما تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبى والأخرى ضابطة لم يستخدم معها أى نشاط بدنى .

النتائج :

- ١- إستخدام البرنامج الرياضى لمدمنى الهيروين أدى إلى تحسين كفاءة الجهاز الدورى التنفسى
- ٢- إستخدام البرنامج الرياضى لمدمنى الهيروين ساعد فى تحسين سرعة النبض وضغط الدم والسعة الحيوية لمدمنى الهيروين .

(٢) - دراسة جنات دروبش ، وسناء عبدالسلام (١٩٩١) (٢١)

موضوعها :

تأثير الإدمان على الكبد والكفاءة الحيوية وبعض القدرات العقلية .

الهدف :

- التعرف على الكفاءة الوظيفية للكبد وذلك من خلال عمل تحليلات لبعض أنزيمات الدم للمدمنين .

- التعرف على مستوى الكفاءة الحيوية وبعض القدرات العقلية ممثلة فى حدة وثبات الإنتباه .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

تم تقسيمها إلى مجموعتان من الشباب مجموعة المدمنين (٣٥) مدمن ، مجموعة غير المدمنين (٢٠) فرد .. وتم تقسيم عينة المدمنين إلى ثلاث مجموعات حسب العقار الأساسى الذى إعتد عليه المدمن والذى يعالج منه ثم العقار التابع وكانت المجموعات الثلاثة كما يلى :

الأولى إعتدت على الحبوب فقط وبلغ عددها (٦) مدمنين ، والثانية إعتدت على الحشيش والكحول وبلغ عددها (٩) مدمنين ، والثالثة إعتدت على الهيروين والحبوب وبلغ عددها (٢٠) مدمن .

النتائج :

- يؤثر الإدمان بأنواعه المختلفة على وظائف الكبد .
- يؤثر الإدمان بأنواعه المختلفة على قوة الكفاءة الحيوية والفسولوجية .
- يؤثر الإدمان بأنواعه المختلفة على مستوى القدرات العقلية (حدة وثبات الإنتباه) .
- فى حالة إدمان الهيروين يكون الإنتباه ومستوى الكفاءة الحيوية أكثر إنخفاضاً .
- الحشيش يعتبر هو والكحول أكثر المواد تأثيراً على وظائف الكبد .

(٣) - دراسة وفاء ياقوت على فتحى (١٩٩١) (٧٥)**موضوعها :**

دراسة أثر برنامج تربية رياضية مقترح لاستعادة شفاء المدمن للقدرات الحركية بمستشفى الأمراض العقلية بالمعمورة بمحافظة الأسكندرية .

الهدف :

- التعرف على أثر برنامج تربية رياضية مقترح على استعادة شفاء المدمن من حيث القدرة الحركية (القوة - التحمل - التوافق العضلى العصبى - التوازن) .

المنهج :

تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينية :

إشتملت عينة البحث على مجموعة من المدمنين وعددهم (٣٠) مدمنا من الحرفيين (الصناع) يتعاطون الهيروين عن طريق الشم (شمة واحدة) بمستشفى الأمراض النفسية بالمعمورة بمحافظة الإسكندرية القسم العام .

وقد تم تصنيفهم إلى مجموعتان : مجموعة تجريبية تمارس برنامج التربية الرياضية المقترح ، ومجموعة ضابطة لا تمارس البرنامج المقترح والمجموعتان يتناولان الدواء الطبى ولكنهما لا يمارسان النشاط الرياضى .

النتائج :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة بعد تناول الدواء إلا فى قوة عضلات البطن .
- وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى كل من (القوة - التحمل - التوافق - التوازن) .
- وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى كل العناصر ما عدا قوة عضلات البطن لصالح المجموعة التجريبية .

(٢) دراسة محمود عمر محمود (١٩٩٢) (٦٩)

موضوعها :

الحالة الوظيفية والبدنية لمدمنى الهيروين .

الهدف :

- التعرف على المستوى الوظيفى والبدنى لمدمنى الهيروين فى بعض المتغيرات الفسيولوجية للجهاز الدورى والتنفسى وبعض القدرات البدنية .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينية :

تم اختيار عينة مدمنى الهيروين من نزلاء مستشفى النبوى المهندس بالمعمورة بالطريقة العمدية وقد بلغ عدد العينة (١٠٠) مدمن وهم تحت العلاج وتم تقسيمهم على حسب مدة الإدمان إلى خمسة

مجموعات ، وتم اختيار مجموعة أخرى من غير المدمنين والمدخنين من مركز شباب المنتزه في نفس مستوى المرحلة السنية وقد بلغ عددهم (٥٠) فرد .

النتائج :

- يوجد فروق دالة إحصائية في النبض ، الضغط أثناء الراحة بين المدمن وغير المدمن لصالح الغير مدمن .

- يوجد فروق دالة إحصائية في اختبار جلوس القرفصاء لمدة (٣٠) ث ، الجرى في المكان (١٥) ث ، الجرى في المكان (٣) ق بين المدمنين والغير مدمنين لصالح الغير مدمنين .

(٥) - دراسة محمد حسن غانم (١٩٩٨) (٦٢)

موضوعها :

المدمنون وقضايا الإدمان دراسة نفسية استطلاعية .

الهدف :

- التعرف على وجهة نظر عينة من المدمنين نحو بعض قضايا الإدمان كبداية الإدمان ، ودوافعه وأسباب التعلق بنوع من المخدر دون الآخر .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

شملت عينة الدراسة مجموعة من المدمنين السعوديين ، بلغ قوامها (٩٤) مدمناً وتم اختيارهم بالطريقة العمدية من بين المترددين على مستشفى لعلاج الإدمان ، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ : ٦١) عاماً .

النتائج :

- ظاهرة الإدمان كما يراها المدمنون تظهر في سن المراهقة .
- العوامل الاجتماعية أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الإدمان سواء كانت خلافات أسرية أو شقاقاً بين الأباء أو السفر للخارج .
- التجربة الأولى تأتي في مقدمة العوامل التي تدفع إلى التعلق بمخدر دون الآخر ، والحالة الاقتصادية للشخص تلعب دوراً في اختيار نوع المخدر الأقل سعراً كالحشيش والأفيون .
- أهم الصفات التي تميز شخصية المدمن العصبية ، والإكتئابية ، والاضطراب النفسي ، والأنانية واللامبالاة .

(٦) دراسة فاطمه إبراهيم مقرر (١٩٩٩) (٤٥)

موضوعها :

برنامج ترويحى رياضى لتنمية القدرة على الاسترخاء وتنظيم التنفس وأثره على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية ومفهوم الذات الجسمية لدى المدمنين .

الهدف :

- أ - التعرف على مستوى القدرة على الاسترخاء لمدمنى المخدرات .
- ب- التعرف على بعض المتغيرات الفسيولوجية لمدمنى المخدرات .
- ج - التعرف على بعض القياسات البدنية لمدمنى المخدرات .
- د - التعرف على أثر البرنامج الترويحى الاسترخائى على تحسن الحالة الجسمية لمدمنى المخدرات .

المنهج :

تم استخدام المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

أجرى البحث على عينة قوامها (٣٠) من مدمنى المخدرات الموجودين بمركز علاج الإدمان بمستشفى النبوى المهندس بالمعمورة بالأسكندرية ، وبلغ متوسط السن (٣٠,٤) سنة والطول (١٧١,٦) سم ، والوزن (٥٨,٣) كجم ، سنوات الإدمان (٤,٣) سنة .

النتائج :

- تطبيق البرنامج الترويحى الرياضى لتنمية القدرة على الاسترخاء كان له أثراً إيجابياً فى تحسين التنفس والقدرة على تنظيمه والشعور بالنغمة الصحيحة له والتحكم فى عضلات التنفس والاحتفاظ بالشهيق ثم إخراجه بتوقيت معين ومنظم .
- ممارسة أفراد عينة الدراسة للبرنامج الترويحى الرياضى كان له أثراً إيجابياً فى ارتفاع مفهوم الذات الجسمية لدى المدمنين .

- زيادة القدرة على الاسترخاء وتحسين الحالة البدنية للمدمنين .

ب - الدراسات الأجنبية :

(٧) - دراسة جلويس ميرى Juluis Merry (١٩٧٢) (٨٩)

موضوعها :

الصفات الإجتماعية لمدمنى الهيروين .

الهدف :

التعرف على الصفات الإجتماعية لمدمنى الهيروين .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفى لمناسبتة لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

شملت العينة (٦٣) فردا من مدمنى الهيروين (٤٣ رجل ، ٢٠ سيدة) من أوروبا من المركز العلاجى واختير (٦٣) شخص غير مدمن (٤٣ رجل ، ٢٠ سيدة) ولكن عندهم خلل فى الشخصية وبنفس الأعمار وفى نفس الظروف من مستشفى هندرسون وهى متخصصة فى علاج هذه الحالات .

النتائج :

- أن المدمنين والغير مدمنين متقاربين من ناحية الخلل فى الشخصية .
- أن غير المدمنين أكثر اضطرابا فى ظروفهم الإجتماعية من المدمنين .
- أن ظروف المعيشة غير الطبيعية فى المنزل من أهم العوامل التى تجعل الأشخاص تتصرف بطريقة غير طبيعية .

(٨) - دراسة لين ، ديفان ، أونيل Lynn , Devane , Oneill (١٩٨٤) (٩٢)

موضوعها :

إتساع الحدود الذهنية والعناية الصحية والميول الشخصية .

الهدف :

التعرف على قياس مدى محاولة الشخصية الافتراضية الاهتمام بصحتها (أى العناية والإحترام بالبناء العضوى للجسم) .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

شملت العينة (٦٠٩) كاهن وراهبة ومواطنين مترددين على معاهد اللياقة البدنية ، ومرضى الحوادث ، والعجزة ، والحوامل المترددين على العيادات النسائية وعيادات المدمنين وكان من بينهم (٦٥) مدمن هيروين ، و(٨٥) مدمن كحوليات مع افتراض أن ميولهم الشخصية منخفضة .

النتائج :

- أن الضعف في التحكم النفسى للإحتفاظ بالتكامل الشخصى يلعب دورا هاما فى إدمان الأدوية أكثر وأعلى من الدور الذى تلعبه الأمراض العصبية والاكتئاب والأمراض النفسية .

(٩) - دراسة كاجان ، سكيورس Kagan , Squires (١٩٨٥) (٩٠)**موضوعها :**

المظاهر الإدمانية للتدريبات الرياضية

الهدف :

التعرف على ما إذا كان الأشخاص الذين يمارسون الرياضة بانتظام قد نشأت عندهم اتجاهات إدمانية أم لا .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة .

العينة :

عينة مكونة من (٥٧٣) طالب دراسات صيفية أجابوا ورقة أسئلة مكونة من ستة إختبارات للشخصية تتضمن قياسات للإدمان والإرادة والإندفاعية القهرية ، والصلابة ، وسلوك النمط .

النتائج :

كلما كان الشخص يكثر من التدريبات الرياضية كلما كانت ميوله للإدمان أقل .

ثانياً : التعليق على الدراسات المرتبطة :

بالبحث والدراسة تبين أن معظم الدراسات تعرضت لمشكلة إدمان المخدرات من الناحية الاجتماعية ، والنفسية ، والطبية دون التعرض إلى دور الرياضة بصفة عامة وبرامج الترويح الرياضى بصفة خاصة فى علاج هذه المشكلة ، وسوف يقوم الباحث بمناقشة هذه الدراسات من حيث الأهداف ، والمنهج المستخدم ، والعينة ، وأهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسات بهدف عرض أوجه الشبه والإختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية ومدى الإستفادة من هذه الدراسات .

١- من حيث الأهداف :

كان الهدف من هذه الدراسات التعرف على تأثير الإدمان على كفاءة بعض الجوانب النفسية والاجتماعية كدراسة جلويس ميرى Julius Merry (١٩٧٢) (٨٩) ، ودراسة محمد حسن غانم (١٩٩٨) (٦٢) .

ودراسات كان الهدف منها التعرف على تأثير الإدمان على كفاءة بعض أجهزة الجسم الحيوية كدراسة بلانش متياس ، ذكية فتحى (١٩٨٦) (١٥) ، ودراسة جنات درويش ، سناء عبدالسلام (١٩٩١) (٢١) .

ودراسة كان الهدف منها التعرف على تأثير الرياضة على بعض القدرات الحركية للمدمنين وهى دراسة وفاء ياقوت على (١٩٩١) (٧٥) .

ودراسات تهدف إلى التعرف على تأثير الرياضة على بعض النواحي البدنية والفسولوجية للمدمنين كدراسة محمود عمر محمود (١٩٩٢) (٦٩) ، فاطمه إبراهيم صقر (١٩٩٩) (٤٥) .

ودراسات تهدف إلى التعرف على تأثير الرياضة على بعض النواحي النفسية للمدمنين كدراسة لين ، وديفان ، وأونيل Lynn ، Devane ، Oneill (١٩٨٤) (٩٢) ، دراسة كاجان وسكيورس Kagan ، Squires (١٩٨٥) (٩٠) .

أما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على " تأثير برنامج ترويح رياضى فى بعض المتغيرات النفسية والفسولوجية والبيوكيميائية لمدمنى المخدرات " .

٢- من حيث المنهج :

إتفقت بعض الدراسات المرتبطة على استخدام المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسات كدراسة بلانش متياس ، وذكية فتحى (١٩٨٦) (١٥) ، ودراسة وفاء ياقوت على (١٩٩١) (٧٥) ، ودراسة فاطمه إبراهيم صقر (١٩٩٩) (٤٥) .

أما دراسات كل من جلويس ميرى Julius Merry (١٩٧٢) (٨٩) ، ولين ، وديفان ، وأونيل
 Lynn , Devane , Oneill (١٩٨٤) (٩٢) ، كاجان ، وسكيورس Kagan , Squires (١٩٨٥)
 (٩٠) ودراسة جنات درويش ، سناء عبدالسلام (١٩٩١) (٢١) ، ومحمود عمر محمود (١٩٩٢)
 (٦٩) ومحمد حسن غانم (١٩٩٨) (٦٢) فقد استخدمت المنهج الوصفى .
 وحيث أن الدراسة الحالية تسعى إلى إقتراح برنامج ترويح رياضى فسوف يستخدم الباحث المنهج
 التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية مستخدماً أحد تصميماته التجريبية ، وهو القياس القبلى
 والبعدي لمجموعتي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

٣- من حيث العينة :

اختلفت طريقة إختيار العينة بين العشوائية والعمدية ، أما من حيث حجم العينة فكان أقل هذه
 الدراسات عدداً فى العينة هى دراسة بلانش متياس ، وذكىة فتحي (١٩٨٦) (١٥) ، وفاء ياقوت على
 (١٩٩١) (٧٥) ، فاطمه إبراهيم صقر (١٩٩٩) (٤٥) ، حيث بلغ حجم العينة (٣٠) مدمن ، وكان
 أكثرها عدداً هى دراسة ولين ، وديفان ، وأونيل Lynn , Devane , Oneill (١٩٨٤) (٩٢) ،
 حيث بلغ حجم العينة (٦٠٩) من الكهنة ، والمدمنين ، والمواطنين ، وكان معظم أفراد العينة من
 الشباب الموجود بمستشفى المعمورة للطب النفسى ومركز الإسكندرية لعلاج الإدمان كدراسة بلانش
 متياس ، ذكىة فتحي (١٩٨٦) (١٥) ، ودراسة جنات درويش و سناء عبدالسلام (١٩٩١) (٢١) ،
 ودراسة وفاء ياقوت على (١٩٩١) (٧٥) ، ودراسة محمود عمر محمود (١٩٩٢) (٦٩) ، ودراسة
 فاطمه إبراهيم صقر (١٩٩٩) (٤٥) .

أما الدراسة الحالية فتم إختيار العينة بالطريقة العمدية من داخل مستشفى المعمورة للطب النفسى
 ومركز إسكندرية لعلاج الإدمان من قسم العلاج بالمجان وبلغ قوامها (٣٠) مدمن للحشيش والأفيون
 وتراوح أعمارهم من (٢١ : ٣٥) سنة ، وبلغ متوسط أعمارهم ٣٠,٦٣٣ عام .

٤- من حيث النتائج :

تباينت النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة وفقاً للهدف من كل دراسة ، ورغم هذا
 الاختلاف يمكن تقسيم أهم النتائج إلى أن الأنشطة الرياضية بصفة عامة ، والترويحية بصفة خاصة
 تساعد على تحسين كفاءة الأجهزة الحيوية كالجهاز الدورى والتنفسى كدراسة بلانش متياس ، ذكيه

فتحى (١٩٨٦) (١٥) ، أما دراسة جنات درويش ، سناء عبدالسلام (١٩٩١) (٢١) فتشير إلى تأثير الإدمان بأنواعه المختلفة على الكفاءة الحيوية والفيولوجية لمعظم أجهزة الجسم .

وأكدت دراسة وفاء ياقوت على (١٩٩١) (٧٥) على أن الأنشطة الرياضية تحسن من مستوى اللياقة البدنية كالقوة ، التحمل ، التوافق ، والتوازن .

وهناك الكثير من الدراسات التي توصلت إلى الصفات التي تميز شخصية المدمن من الناحية النفسية كالعصبية والعدوانية والإكتئابية ودور الأنشطة الرياضية والهوايات الترويحية في تحسين الحاجات النفسية والتكامل الشخصي كدراسة جلويس ميرى Julius Merry (١٩٧٢) (٨٩) ودراسة ولين ، وديفان ، وأونيل Lynn , Devane , Oneill (١٩٨٤) (٩٢) ، ودراسة كاجان وسكيورس Kagan , Squires (١٩٨٥) (٩٠) ، ودراسة محمد حسن غانم (١٩٩٨) (٦٢) .

وهناك من الدراسات ما توصل إلى تحسين اللياقة البدنية ، والنواحي الفسيولوجية نتيجة ممارسة الأنشطة الرياضية بصفة عامة ، الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة خاصة كدراسة فاطمه إبراهيم صقر (١٩٩٩) (٤٥) ، بينما تشير دراسة محمود عمر محمود (١٩٩٢) (٦٩) إلى وجود فروق واضحة بين المدمن وغير المدمن في المتغيرات الفسيولوجية والبدنية لصالح غير المدمن .

مما سبق يرى الباحث أن الدراسات السابقة تلقى الضوء على كثير من المعالم التي تفيد الدراسة الحالية كما تبرز نوع العلاقات بين الدراسات وبعضها مع البعض الآخر ، وعلاقتها بالدراسة الحالية ، كما تظهر نواحي القوة والضعف في هذه الدراسة مما يثير الطريق أمام الباحث ، وسيتم مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج تلك الدراسات .

ثالثا : أوجه الاختلاف من رؤية الباحث

من خلال الحصر الدقيق والشامل للدراسات المرتبطة لاحظ الباحث عدم وجود أى من الدراسات في مجال الترويح قد تناولت معرفة تأثير برنامج ترويح رياضى فى بعض المتغيرات النفسية والفيولوجية والبيوكيميائية لمدمنى المخدرات ، وعلى هذا ومع التطور المستمر فى طرق العلاج النفسى والفيولوجى لمدمنى المخدرات كانت هناك ضرورة ملحة فرضت نفسها على الباحث فى تصميم برنامج ترويح رياضى ومعرفة أثر هذا البرنامج فى النواحي النفسية الخاصة بمدمنى المخدرات وكذلك التغيرات التى ستحدث فى بعض القياسات الفسيولوجية الخاصة بالجهاز الدورى ،

والتنفسي ، والجهاز العصبي العضلي ، وكذلك معرفة أثر البرنامج في نسبة تركيز الكوليسترول وحامض اللاكتيك في الدم لمدمني المخدرات .

- لا يوجد أى برامج للترويح الرياضى تم تطبيقها على مدمني المخدرات لمعرفة تأثيرها على النواحي النفسية والفسولوجية والبيوكيميائية .

- ما تم إعداده في دراسة وفاء ياقوت على (١٩٩١) (٧٥) ، ودراسة فاطمه صقر (١٩٩٩) (٤٥) فالأولى إستخدمت برنامج تربية بدنية لتحسين النواحي البدنية لمدمني المخدرات والثانية برنامج ترويحى رياضى لتنمية القدرة على الاسترخاء وتحسين كفاءة الجهاز التنفسي .

رابعاً : مدى الإستفادة من الدراسات المرتبطة :

يمكن تلخيص مدى إستفادة الباحث من الدراسات المرتبطة فيما يلى :

- ١- أفادت الدراسات المرتبطة الباحث في تفهم مشكلة بحثه بعمق .
- ٢- طريقة إختيار عينة البحث وحجم العينة إلى جانب تكافؤ أفراد العينة فى أكثر المتغيرات ارتباطاً .
- ٣- أجمعت الدراسات التى تمت على مدمني المخدرات أنه ليس هناك خطة لأى برامج رياضية خاصة البرامج الترويحية الرياضية التى تتمشى مع القدرات والإستعدادات والميول والإتجاهات لهذه الفئة .
- ٤- هناك نقص شديد فى البرامج الترويحية الرياضية التى تجمع الشباب لقضاء وقت الفراغ داخل المستشفيات .
- ٥- برنامج الترويح الرياضى فى جميع الدراسات كان له تأثير إيجابى على النواحي المختلفة للفرد ، وأوصت تلك الدراسات بضرورة الإهتمام بالبرامج الترويحية الرياضية فى المؤسسات المختلفة .
- ٦- التعرف على المشكلات التى قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ التجربة وكيفية العمل على تلafiها وتحديد الشروط الواجب مراعاتها عند تنفيذ البرنامج .
- ٧- التعرف على أنسب الأساليب الإحصائية إستخداماً وصولاً لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية .
- ٨- التعليق على نتائج هذه الدراسة فى ضوء نتائج الدراسات المرتبطة .